



## اقرأ مع الثقافة

نيري إيلغتون يُعد اليوم أحد أهم الباحثين والكتّاب في النظرية الأدبية وهو ناقد ومنظر أدبي وباحث في حقل الدراسات الثقافية وسياسات الثقافة. نشر إيلغتون العديد من الكتب وقد ترجم بعضها إلى العربية ( ومنها مذكراته التي نشرتها دار المدى بعنوان "حارس البوابة" في كتابه الجديد "الثقافة" الصادر حديثاً عن دار المدى يحاول إيلغتون أن يقدم تعريفاً لمفردة ( الثقافة ) التي ظلت واحدة من أكثر المفردات إشكالية على صعيد المفهوم والتطبيقات، كما ظلت الدراسات الثقافية ميدان تجاذب لم يخفت صدى المعارك الفكرية المحترمة فيه وبخاصة بعد الحرب العالمية الثانية وحيث أصبحت الثقافة وسيلة من وسائل القوة الناعمة في الحرب الباردة ثم انقلبت سلاحاً من أسلحة العولمة.



## الطبخ على نار "النزاهة"

منذ أيام يتداول العراقيون بسخرية عبارة " الطبخ على نار هادئة " . شاع عند أهل اللغة أن كلمة طبخ حين توضع قبل كلمة تعطي معنى آخر مثل طبخ اللحم: أنضجه.. طبخته الأخبار: حضرها.. طبخته الحمى: اشتد عليه.. طبخ مؤامرة: نبرها، ومن الممكن أن أعرض معاني حول الطبخ وفواصله في أكثر من مقالة.. لكني عاجز عن فهم كيف أنّ عبارة مثل " طبخ على نار هادئة " يمكن أن تؤدي بمواطني إلى السجن ست سنوات. نعود لأصل الحكاية. فالناشط المدني باسم خزعل خشان كان قد كتب على صفحته في الفيسبوك العبارة الآتية: " أن هيئة النزاهة ربما تطبخ على نار هادئة وكانت هذه الجملة القصيرة تتعلق بسيرير اشتدته دائرة صحة المثنى بـ ٦٥ مليون دينار وملحقاته بـ ٩٩ مليون دينار. محكمة جنابات المثنى التي برأت المجاهد فلاح السوداني من تهمة نهب أموال الشعب، وتوزيع مواد غذائية غير صالحة للاستخدام البشري، أرادت أن ترضي ضميرها، فبعثت بهذه العبارة التاريخية " طبخت على نار هادئة " إلى خبير لغوي وهو أستاذ جامعي الذي اكتشف مشكوراً " أن مثل هذه العبارات تشكل إساءة لهيئة النزاهة. تتذكرون البيان الثوري الذي أصدرته هيئة النزاهة حين قررت منع محافظ البصرة ماجد النصاروي من السفر لحين انتهاء التحقيقات، بعد ساعات من اشتداد حول الفساد والإصلاح، أخرج لنا النصاروي لسانه ساخراً، وهو يتكف عن سر لطيف: " لقد اضطرت إلي مغادرة العراق للعيش مطمئناً في بلادي أستراليا " !

وقبل أن تستال عزيزي القارئ ماذا يحدث في هذه البلاد العجيبة، أطمئنك أن شعارات النزاهة هي مجرد " تزويق " لمرحلة فاسدة برمتها، ما كان لها أن تتأسس، لو لا أفضال " الطبخ على نار النزاهة " عليها، أو قل إننا منذ عام ٢٠٠٥ نعيش مرحلة رد الاعتبار للفساد والتسلط والانتهازية، فهل كان غير الفساد سلاحاً ماضياً وحليفاً سترانجياً للضحك على هذا الشعب؟ الجميع رفع شعار " الفساد للفساد "، فساد بدأ بإغراق المجتمع في شعارات طائفية مقبنة، ومافيات سرقت كل ثروات البلاد. واستمر الفساد ينمو ويتشعب ويتوغل، حتى وصل إلى مفاصل وأعصاب العراق بأكمله. بعد قرار المحكمة وعبارتها الشهيرة " طبخت على نار هادئة " أيقنت أن العراقيين نساءً ورجالاً يستحقون الجثة، لسبب أساسي، لأنهم يتعرضون للكتف والنفاق والخديعة كل يوم وعلى مدى سنوات طويلة، ولم يتقرضوا، ولم يصيبهم الجنون أو الاكتئاب!

انقلابيين داخل وزارة الدفاع نفسها، وان مديرية الأمن كانت مائلة للانقلابيين حيث انتقل الانقلاب من جهة اليسار إلى اليمين، كل هذا جعل من ساعة الصفر محكمة التنفيذ ومع مقتل الاوقاتى كما ذكر عبد الحق جعل انتهاء الحركة القاسمية، مؤكداً أن موقف قاسم العسكري ضعيف جداً، وأن المبكى أن قاسم لم يكن مصداقاً بمقتل الاوقاتى فعمل أن نهاية حكمه أصبحت على المحك.

**معركة عكدا الأكراد**  
شاهد عيان آخر هو عبد الرزاق الشبخلي يتحدث عن معركة عكدا الأكراد. يقول في مقدمة حديثه لست شيوخاً ولكني نصير وصديق للحزب الشيوعي الذي خدم جماهير الأمة. " مُشيراً إلى ذلك الوقت بقوله " لا أنسى ذلك التاريخ حيث شاهدت الزعيم منجهاً إلى وزارة الدفاع ولا أنسى صمود أكراد عكدا الأكراد عندما هاجمهم القتيب سعدون غيدان قائد دبابات خالد، وبقي عكدا الأكراد أحر معقل ينصر الزعيم حتى نهاية شهر رمضان بحوالي ٢٠ يوماً نظراً لإقبال العيد في ذلك الوقت فقد شدوا الخناق على عكدا الأكراد وبعد مرور ساعة ونصف قرأت منشور الحزب الشيوعي عن تلك الواقعة التي أدت إلى تغيير النظام القاسمي.

**شهود عيان**  
واحد من شهود العيان آنذاك كما قال وهو عبد الجليل البديري يذكر " لقد سمعنا صراخاً وهتافات في مدخل الكاظمية وتساءلت عنها فقيل إنها انقلاب ضد قاسم، بدأنا وقتها وأنا ورفاقي بقيادة تظاهرة للتنديد بالرجعيين والانقلابيين وكانت التظاهرات تهتف باسم قاسم." كما تحدث المؤرخ هادي الطائي عن عبد الكريم قاسم وكيف كان يُعنى بالمكفوفين والأيتام من خلال وثائق عرضها على الحاضرين.

أن "هذه التجربة من الأهمية التي تؤدي إلى الحاجة لإعادة قراءتها".  
**ساعة الصفر**  
لذلك الذكرى أحداث كثيرة يمكن أن يروها معاصروها كل وفق وجهة نظره، الكاتب بكر عبد الحق يذكر "أنها نكزى اليمه ومحزنه وأد فيها حلم ١٤ شباط، حديني عن ٨ شباط ١٩٦٣ عن ساعة الصفر وهي ساعة قتل جلال جعفر الاوقاتى، الذي عدّ خطة محكمة وضعتها البعثيون لشل حركة قاسم، لأنه قائد القوة الجوية في العراق وحين قتل انتهت قوة قاسم الجوية".

ومما يذكره عبد الحق أن "فصائل ميليشيا الحرس القومي آنذاك أعلنوا بيفصائلهم عن امر وهذا مقتل الاوقاتى وهي خطة أعدتها المخابرات الأمريكية والمصرية ونجحت في ذلك".  
ورغم أن الكثير من المناطق كانت تقاوم مع قاسم إلا أن وجود



عبد جاسم الساعدي



## معجب يحاول اختطاف لانا ديل

تعرضت الفنانة لانا ديل راي لمحاولة اختطاف تحت تهديد السلاح، حيث ألقت قوات الشرطة في مدينة أورلاندو بولاية فلوريدا، القبض على رجل يدعى مايكل هانت، حاول اختطاف النجمة الشهيرة، مستخدماً سكيناً يبلغ طوله حوالي ٧ سم. وبعد التحقيق مع الجاني اتضح أنه واحد من المعجبين بها، ولديه شغف كبير بحضور كل حفلاتها الغنائية، مشيراً إلى أنه اضطر للجوء لهذه الطريقة بسبب كثرة عشقه لفنها. واتضح أيضاً أن الجاني واحد من مهاوبس الفنانة الشهيرة، وأنه هدد باختطافها عبر أحد حساباته على مواقع التواصل الاجتماعي، مما دفع الشركة لاتخاذ جميع احتياطاتها والقبض عليه في الوقت المناسب. وكان الشاب قد عبر أكثر من مرة على مواقع التواصل الاجتماعي عن حبه الشديد لنجمته المفضلة، ورغبته في البقاء إلى جوارها للأبد.

بغداد / 7°C - 23°C	البصرة / 9°C - 25°C
أربيل / 6°C - 21°C	النجف / 8°C - 24°C
الموصل / 6°C - 21°C	الرمادي / 8°C - 24°C

## بعد ٤٠ عاماً على وفاته.. هتشوك وحَيٌّ للإلهام

بعد نحو ٤ عقود من وفاته، مازال ألفريد هتشوك يمثل فئة بذاته في عالم التشويق والجريمة، ليس فقط لمرجعي الأفلام، بل أيضاً لمؤلفي هذه النوعية من الكتب الذين يرجعون إلى أعمال هتشوك ليستلهموا نماذج للأجواء والسرد في كتبهم. ورغم أن الكثير من أعماله السينمائية مستلهمة من روايات وقصص قصيرة، إلا أن هتشوك هو المخرج والمنتج الوحيد الذي حصل على جائزة "غراند ماستر إدغار" من رابطة كتاب التشويق والجريمة الأميركيين، عن مجمل أعماله وهي الجائزة التي نالها أيضاً أغاثة كريستي، وإلمور ليونارد، وجيمس كاين. كما حصل هتشوك أيضاً على جائزة

أعلنت هيئة الأنواء الجوية والرصد الزلزالي، أنّ درجات الحرارة المتوقعة لليوم الأحد هي ٢٢ درجة مئوية للعظمى، وسبع درجات للصغرى، وأشارت الهيئة في بيانها إلى أنّ "الطقس سيكون غائماً جزئياً في معظم أنحاء البلاد، والرياح جنوبية شرقية".

## بعبارة لا بسكب العبرات بيت (المدى) يستعيد ذكرى شباط الدامي وشهداء الوطن

الجلسة الباحث رفعة عبد الرزاق " كتب عن هذا الحادث قادة من الانقلابيين ذاكين ما حدث بخجل واستنكار، لأن ٨ شباط أكثر الأحداث العراقية في تاريخنا دموية وكل من أدركوا هذا اليوم يعرفون الشيء الكثير مما جرى في بغداد وباب الشيخ وعكدا الكراد والصالحية والكاظمية والكثير من مناطق بغداد التي استبيحت بلا خجل ولا وجل".  
انقلاب فقدنا فيه الكثير من الشخصيات العسكرية والمدنية التي نقول باطمئنان إنها من الشخصيات الوطنية، فيذكر عبد الرزاق أسماءهم أمثال " سلام عادل ومحمد صالح العبيدي وعبدان البراك ومثني الشيخ وسواهم من الكوكبة الالامعة التي قدمت التضحية الكبرى في هذا الانقلاب المروع، إضافة إلى عبد الكريم قاسم وطه الشيخ أحمد، وجمال الأوقاتى وماجد محمد أمين وآخرين الذين ذهبوا ضحية الانقلاب وهم من ألمع الضباط في الجيش العراقي وما فعلوه في يوم الانقلاب هو من ضمن مهام العسكرية والوطنية لغرض الدفاع عن العهد الجمهوري الاول وهو من العهود الذهبية في تاريخنا.

ذكرى ٨ شباط تودنا لفتح تلك الابواب، وقد نأخذ من خلالها العبر، أو نسلط الضوء عليها، أو نتحدث عنها، أو نكشف الاشياء التي لاتزال مخبأة، بيت المدى في شارع المتنبي واحد من المؤسسات التي اقامت جلسة خاصة بمناسبة هذه الذكرى...

**الانقلاب الدامي**  
الكثيرون كتبوا عن ذكرى ٨ شباط عام ١٩٦٣ بعضهم ممن تعرضوا للظلم، والطغيان، وآخرون كتبوا مشاهد مروعة عما حدث في ذلك اليوم وحتى الانقلابيين كتبوا ذكرياتهم ولكنهم تحدثوا عن الماضي باستحياء. يذكر مقدم

## صباح

**أماني العبدلي**  
المرجمة، تقدم كتاباً بعنوان " حكايا شرق غرب " عن أفضل القصص الأوروبية لعام ٢٠١٤، وهي من القصص التي جمعها الكاتب السلوفيني دراغو يانتشار.

**رضا كامل الموسوي**  
الكاتب والمترجم، يقدم جلسة في بيت الحكمة قسم الدراسات اللغوية والترجمة بعنوان " الانزياح في الترجمة بين انتهاك النص وجمالية التلقي " وذلك صباح يوم الخميس المقبل.

**سعد اسكندر**  
المؤرخ، تضيّفه الدار العراقية للازياء تناول الجانبين سبل توسيع وتطوير الإنجازات الإبداعية والفنية لأعمال الدار كونها ذات خطاب إبداعي مفعم بكنهة الحضارات المتعاقبة لوادي الرافدين.

**علي محسن مهدي**  
الكاتب والباحث، يصدر كتاباً بعنوان حدود السلطة التنفيذية في النظام البرلماني، ويجسد هذا الكتاب دراسة مقارنة لبريطانيا وفرنسا وألمانيا ومصر والعراق.

## الطقس

